البدو في الجنوب فها هم قد غدروا بها بأسلحتها ٠٠ » الخ ٠٠

والحقيقة ان كل ما يشاع حتىٰ الآن لا يستند الا الى تعليقات اذاعية او صحافية تحريضية أذيعت وكتبت من مسافة مئات الكيلومترات عن الاحداث نفسها دون تحقيق او تدقيق وانما انسياقا وراء شائعات تناقل بعضها ، وساهم في صنع بعضها الآخر ، البدو انفسهم بما طبعوا عليه من مبالغة وشاعرية في الرواية ٠

الحقائق التي سأحاول تذكرها وتأكيدها سجلتها مرتين قبل هذه المرة ٠ المرة الاولى ضمن تقرير مفصل بالاسماء قدم لقيادة الثورة في عمان يوم ١٥ـ٩ـ٧٧ عقب وصولنا من الجنوب مباشرة ٠ وقد فقد هذا التقرير ولا يعرف مصيره ، والمرة الثانية في محاولة لاكمال الحقائق التي جمعها ورتبها وحللها الكتاب القيم الذي صدر عن مركز الابحاث بعنوان « المقاومة الفلسطينية والنظام الاردني » ( ١٩٧١ ) ، ولا أدري مصير بضع صفحات كتبتها على عجل تتضمن بعض ما فات الكتاب من حقائق ، وهذه هي المرة الثالثة ٠

ولهذه المرة عيوب وميزات ٠ من عيوبها ان الزمن يمحو الذاكرة ولا يمحو الحقائق ، ومن ميزاتها ان الزمن يخفف التعصب لتنجلي الحقائق ٠

ولعل ما يهون مسؤولية الكتابة في ما سأكتب انني لن اتعرض لما هو مختلف عليه ، ولا لكل ما حدث في أيلول وقبله وانما لرقعة محدودة في الزمان وفي المكان وفي الاشخاص ولتجربة لم تكن سائدة وقتذاك وان كانت مختبرا لما تبلور بعدئذ ٠

كما ان ما أرويه ليس رواية ولا تقريرا وانما مساهمة في اكمال صورة اصبحت في التاريخ وللتاريخ ٠ ولعل المساهمة تفيد ٠

□

## في الطريق الى ايلول :

مرت أزمة شباط ـ فبراير ١٩٧٠ بين الثورة الفلسطينية والسلطة الاردنية دون ان يشعر بها جنوب الاردن تقريبا ٠ ففيما عدا الانتقال الهادىء لبعض وحدات العاصفة الى الشمال نحو العاصمة واتخاذ بعض المجموعات مواقع لها عند المفارق الهامة لطرق الجنوب دون ان تظهر على هذه الطرق او تعترض احدا ، فيما عدا ذلك فقد مضت الحياة في الجنوب دون أي تغيير او تأثر برغم ما كان سائقو « السرفيس » يحملون من اخبار عما يجري في العاصمة ٠